

نهج السعادة

[234] عنه الفصل، وكان من بعده ما كان من التنازع في الامر فتولى أبو بكر وبعده

عمر، ثم تولى عثمان، فلما كان من أمره ما عرفتموه أتيتموني فقلت: بايعنا. فقلت: لا أفعل. فقلت: بل. فقلت: لا، وقبضت يدي فبسطتموها ونازعتم فجزبتموها وتداككتم علي تذاك إلابل الهيم على حياضها يوم ورودها (4) حتى طننت أنكم قاتلي وأن بعضكم قاتل بعضا لدي، فبسطت يدي فبايعتموني مختارين، وبايعني في أولكم طلحة والزبير طائعين غير مكرهين، ثم لم يلبثا أن استأذنانني في العمرة، وإني أعلم أنهما أرادا الغدرة، فجددت عليهما العهد في الطاعة، وأن لا يبغيا الأمة الغوائل (5) فعاهداني ثم لم يفيا لي ونكثا بيعتي ونقضا عهدي، فعجبا لهما من انقيادهما لابي بكر وعمر، وخلافهما لي ولست بدون أحد الرجلين ! ! ولو شئت أن أقول لقلت. _____ (4) وهذا المعنى مما وصف به بيعته في كلم كثيرة له عليه السلام ولغيره. (5) الغوائل: جمع الغائلة: الداهية. الفساد. المهلكة. _____